ونبيد دوا حتى تستريح انت والمسلمون
من شرورهم انما نعد لهم عدا اي ليس بينك
وبين ما تطلب من هلاكهم الا ايام محصوة
والانفاس معدوده ونظيره قوله تعالى
ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ وعن ابن
عباس كان اذا قراها بكا وقال اخر العدد
خروج نفسك اخر العدد دخول قبرك
اخر العدد فراق اهلك وعن ابن السماك
انه كان عند المامون فقراها فقال اذا كانت
الانفاس بالعدد ولم يكن لها مدد فما اسرع
ما ينفد وقيل نعد انفاسهم واعمالهم
فنجازيهم على قليلها وكثيرها وقيل نعد
الاوقات اي وقت الاجل المعين لكل احد
الذي لا يتطرق اليه الزيادة والنقصان
ثم بين تعالى ما سيظهر ذلك اليوم من
الفضل بين المتقين والمجرمين في كيفية
الحشر فقال يوم واذكر يوم نحشر المتقين
بايمانهم الى الرحمن اي الى محل كرامته وقوله
تعالى

تعالى وفدا حال اي وافدين عليه كما تفد
الوفاد على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم
والوفد الجماعة الوافدون يقال وفد يفد وفدا
ووفودا ووفادة اي قدم على سبيل التكرمة
فهو في الاصل مصدر ثم اطلق على الاشخاص
كالاصف وقال ابو البقا وفد جمع وافد
مثل راكب وركب وصاحب وصحب وهذا
الذي قاله ليس بمذهب لسيبويه وللجماعة
الاخفش وجرى عليه الجلال المحلي فقال جمع
وافد بمعنى راكب انتهى وقال ابن عباس
وفدا ركبانا وقال ابو هريرة على الابل وقال
علي رضي الله تعالى عنه والله ما يحشرون
على ارجلهم ولكن فوق نجايب رحالها الذهب
ونجايب سروجها يواقيت ان همو بها سارت
وان همو طارت ونسوق المجرمين بكفرهم
الى جهنم وقوله تعالى وردا حال اي مشاة
باهانة واستخفاف كانهم نعم عطاش تساق
الى الما وقيل عطاش قد تقطعت اعناقهم من
العطش لان من يرد الما لا يرد الا بعطش